

## تفسير سورة البقرة، الآيات 49 - 59، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. يا ايها القوم من بني اسرائيل ان كنتم وانتم تقولون انكم افضل الامم وانكم شعب الله المختار. قلنا لكم انه هذا الكلام كان فعلا وصحيح. كانوا افضل الامم. وكانوا شعب الله المختار. وكانوا الاصفياء - [00:00:00](#)

هذا هذا لكن من بدل سنن الله عز وجل تتعامل معه بالتبديل. قال قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس ان انتم خالصة لكم. هذه كذلك نقطة اخرى. من الذي قال لكم بان الدار الآخرة التي هي المقصود به الجنة؟ هي خالصة لكم. هي هي لكم فقط - [00:00:20](#)

من الذي قال ذلك من الذي قال ذلك انتم كنتم وسرتم على قولة ذلك الرجل الذي قال وددت ان اقوم بين يدي الله في يوم القيامة فتكون الجنة عن يمين والنار عن شماله. فارى الناس فادخل من شاء في النار وادخل من شاء في الجنة. من الذي يتحكم في الجنة والنار الا رب العالمين سبحانه وتعالى؟ وبعض الناس هكذا - [00:00:40](#)

بعض الناس يريد ان يجعل الآخرين عنده محط انت في النار فلان في الجنة فلان في الجنة وفلان في النار. الشهادة لمعين لا تصح حتى قلت هذا الكلام سابقا في دروس سابقة. حتى لكافر - [00:01:03](#)

تقول الكافر في النار لكن تشهد على فلان بانه بالنار بذاته هذا الامر لله عز وجل لكن انت انت تقول الكافر في النار تشهد على كافر في انه في النار - [00:01:19](#)

هذا لله. قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس خاصة من دون من دون الناس يعني كما زعمتم تتمنوا الموت ان كنتم صادقين. يعني ان صدقتم في زعمكم انها لكم؟ نعم فتمنوا الموت - [00:01:29](#)

خلينا نشوف وينكم اين ستهبون هل ستهبون الى الجنة ام ستهبون الى خلافها والى غيرها بسبب اعمالكم وسوء تصرفاتكم.

وهل معنى ان نتمنى الموت يدل على ان الرجل صادق هذا من - [00:01:45](#)

الايرادات التي اوردها علماء التفسير حقيقة لو نسأل نحن نسأل انفسنا الان في هذا المسجد المبارك في هذا المجلس بعد هذه الصلاة الشريفة في هذا اليوم الشريف الفضيل ونصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم. هل نحن نتمنى الموت؟ يعني لو واحد فينا الان اتى قال هل انت تتمنى الموت الان - [00:02:00](#)

انا اولكم سأقول من يقول عن نفسه اتمنى ان اموت يمكن ان يكون لكن قلة اغلب الناس حتى هذا قيل انه في الصالحين قليل طب كيف نفهم؟ فتمنوا الموتى ان كنتم صادقين - [00:02:22](#)

المفهوم ان هذه الاية قد تحدثت عن ان هؤلاء ان كنتم تقولون الدار الآخرة عند الله خاصة من دون الناس. فتمنوا الموت ان كنتم صادقين يوم ان فهلتم محمدا صلى الله عليه وسلم؟ لانه هذا يا اخواني كان لذلك سبب نزول - [00:02:36](#)

عند علماء التفسير شيء يسمى سبب النزول اسباب النزول وعنده علماء الحديث شيء يسمى اسباب الورد اسباب ورود الحديث لماذا ورد الحديث ولماذا نزلت الاية؟ انت بهذه الطريقة عن سبب نزول الاية حتى تفهم سياق الاية ظرف الاية لحاق الاية آآ سباق الاية حتى تفهم المعنى فتمنوا الموت ان كنتم صادقين لما - [00:02:57](#)

محمد صلى الله عليه وسلم وقال اللعنة الله على الكافرين وان من كان منكم سيكون ملعون بلعنة الله عز وجل وانه سيكون في النار تمنوا الموت هنا لم يحصل ذلك منكم. هذا معنى هذا معنى قوي ومعنى وجيه. والنقطة الثانية فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. من

كان - 00:03:17

كان في الحقيقة على كفر وعلى ذنب عظيم وعلى فانه لا يمكن ان يتمنى الموت مطلقا مطلقا لانه يرى ان هذه الدار الدنيا هي داره الوحيدة وان ما بعدها فناء - 00:03:37

ان ما بعدها فناء ولذلك نحن حينما نقول انتقل الى مثواه الاخير وانتقل الى هذا خطأ اذا كنا نقصد مثواه الاخير في الدنيا ممكن يكون لكن مثواه الاخير لا احنا فيه لسه في مراحل كيف كنا في البطن الام هذه مرحلة من المراحل وكيف كنا في الدنيا - 00:03:56  
هذي مرحلة من المراحل في مراحل في مراحل قادمة آآ ستكون الامور فيها مختلفة. فهنا فتمنوا الموتى ان كنتم صادقين ان كنتم فعلا على ما تعتقدونه بانكم على حق وعلى دين وعلى فتمنوا الموت بشكل عام - 00:04:14  
لذلك هم لا يتمنون الموت لذلك هم من اجبن الناس لذلك هم احرص الناس على حياة لذلك هم لا يريدون ان يدخلوا في اي حالة من الحالات التي تسبب لهم الموت - 00:04:27

قلت له بخلاف المؤمن لو دعي الى داعي الله عز وجل لحضر. وان كان يكره الموت فقذف المقصود هنا في تمني الموت اي اعملوا اعمل شيئا هو لا يعمل ولذلك الله سبحانه وتعالى قال فتمنوا الموت ان كنتم صادقين وهم في الحقيقة ليسوا كذلك. ولذلك لاحظ الايات - 00:04:37

وانا نسيت انبه على ذلك قال فلما تقتلون انبياء الله من قبل ايش؟ ان كنتم مؤمنين. ان كنتم مؤمنين. بئس ما يأمركم به ايمانكم ان كنتم ان كنتم مؤمنين فتمنوا الموت ان كنتم صادقين - 00:05:02  
لا توجد لهم حالة تصدق افعالهم لا ايمان ولا صدق ولا اي نعم لكن نحن اهل الايمان في الاصل لا نتمنى الموت. يقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم في الحديث الصحيح - 00:05:18

لا يتمنين احد منكم الموت لضر نزل به لا يتمنى احد منكم الموت لضر نزل به فان كان ولا بد فاعلا فليقل اللهم احيني اذا كانت الحياة خيرا لي وامتني اذا كانت الوفاة خيرا لي - 00:05:31  
لكن في الاصل لا يتمنى احدكم الموت لضر نزل به وهذا المفهوم كذلك لا يتمنين احد منكم الموت لظلم نزل به. اي اي تسخطا على قضاء الله وقدره. ولكن هل يصح لاحد ان - 00:05:48

ان يتبنى الموت في وقت الفتن وفي وقت في وقت اه حينما يسلب الناس الايمان اجاز العلماء ذلك. اذا هذا المفهوم في الحديث يحتاج الى تفصيل وتدقيق وتفكيك. لا يتمنى ان يحيا الموتى لضر الناس به. ليش؟ لانه هذا التمني سيكون ايش؟ كأنه في نوع من - 00:06:03

التسخط على قضاء الله آ الاعتراض على قضاء الله. عدم الصبر على قضاء الله فليقل اللهم احيني اذا كانت حياته لكن ان كان في وقت الفتن وفي وقت سلب الناس الايمان - 00:06:21  
فلا اشكال في ذلك واستدلوا على هذا بقول الله عز وجل على لسان يوسف عليه الصلاة والسلام توفي مسلما والحقني بالصالحين وانه في اخر الزمان يتمنى كثير من المؤمنين اذا مروا باهل القبور ان يكونوا - 00:06:36

بدل اصحاب هذه القبور فاذا تمني الموت ينقسم الى قسمين قسم تمني جائز وقسم تمني حرام وهذا هو التفصيل في ذلك. ولن يتمنوه ابدا. هنا المقصود بما قدمت ايديهم. يعني هو تمني الموت هنا بما كل اعمالهم لا - 00:06:54  
كلهم يتمنوا الموت. والله عليهم بالظالمين. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - 00:07:13